المصرف الوطني للإنماء الصناعي والسياحي
شركة مغفلة لبنانية منشأة بموجب قانون خاص
رأس المال ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. محرر نصفه
س.ت.ب: ٢٩١٤٣ - لائحة المصارف رقم ١٨
بيروت

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

ملف صناعة المستخرات الطبية

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

تنشيط الصادرات اللبنانية

صناعة المستحضرات الطبية في لبنان

كانون الاول ١٩٧٤

صناعة المستحضرات الطبية في لبنان

فهرس

صفحة

١ ــ معلومات فنية و تقنية. ١

٢ ــ معلومات عامة عن صناعة المستحضرات الطبية في لبنان ٢
أ ــ لمحة عن تطور الصناعة ٢
ب ــ درجة التصنيع في لبنان ٣
ج ــ هيكل الصناعة ٤
١) عدد المؤسسات و حجمها ٤
٢) التوزيع الجغرافي ٤
٣) الاستخدام و مستوى الاجور ٥
٤) رأس المال الثابت ٦
٥) الانتاج ٧
٦) الاستهلاك الظاهري للمستحضرات الطبية ٨
٧) الطاقة المتاحة و نسبة الانتفاع بها ٨
٨) هيكلية الاكلاف الصناعية ٩

٣ ــ التصدير : اتجاهاته ، مقوماته ، و مشاكله ٩
أ ــ اسواق التصدير الرئيسية ٩
١) كمية و قيمة الصادرات ٩
٢) حصة السوق و المنافسين الرئيسيين ١٢
٣) طرق التسويق المتبعة ٢١
٤) تسهيلات الدفع ٢٢
ب ــ التطورات المتوقعة في اسواق التصدير ٢٢
ج ــ مقومات النجاح ٢٤
د ــ الصعوبات التي تواجه التصدير ٢٦
١) مشاكل الصناعة و الانتاج ٢٦
٢) النقل ٢٩
٣) تمويل التصدير ٣٠
٤) تقلبات اسعار العملة ٣٠
٥) السياسات التجارية للدول المستوردة ٣١

صنـــاعة المســـــتحضرات الطبية في لبنـــــان

١ ــ معلومـــــات فنيـــة و تقنيـــة

تعتبر صناعة المستحضرات الطبية من ادق الصناعات الكيماوية نسبة الى استعمالات انتاجها الوقائية و الشفائية فيما يتعلق بحياة الانسان •

يتم تصنيع المستحضرات الطبية خلال اربع مراحل رئيسية •

ــ فحص المواد الاولية و خزنها : عند استلام المؤسسة للمواد الاولية تجرى عليها فحوصات مختبرية للتأكد من سلامتها و فعالية العناصر الناشطة فيها • و من ثم تنقل الى مستودع خاص بالمواد الجاهزة للاستعمال •

ــ تحضير التشغيلة : عند تحديد نوع الدواء المراد صنعه يصار الى وزن المواد الاولية اللازمة للتشغيلة وفق المعادلة الكيمائية المطبقة من قبل صيدلي متخصص • و تستغرق عملية التوزين من بضع ساعات الى بضعة ايام في الحالات التي يصغر فيها حجـــم المقاديـــــر المستعملة من المواد و يكثر عددها •

ــ عملية التصنيع : تختلف عملية التصنيع في تفاصيلها باختلاف نوعية الدواء المصنع • و هي تتضمن بشكل عام التنشيف من الرطوبة ، الطحن و التصفية ، المزج ، التبرغـل ، الضغط لصنع الكبسولات ، و التذويب بالنسبة الى السوائل •

ــ بعد الانتهاء من تصنيع التشغيلة ، يبدأ الانتاج في زجاجات او انابيب او امبولات او صفائح الالمنيوم و من ثم في علب الكرتون مع النشرة الطبية حول محتويات الدواء و طرق استعماله •

و يتم اخضاع عينات من التشغيلة خلال مراحل التصنيع المختلفة الى فحوصات مختبرية للتأكد من سلامة التصنيع و مطابقته للمواصفات المطلوبة من حيث فعالية المواد الناشطة في المستحضر و النسب الصحيحة لها وفق المعادلات الكيمائية المطبقة ٠

يمكننا تصنيف منتجات صناعة الادوية من حيث الشكل كما يلي :

- الشرابات و السوائل و المحاليل
- الحبوب العادية و الملبسة
- القطرات
- المراهم
- التحاميل
- الامبولات
- الكابسولات
- البودرة و المساحيق

٢ ــ معلومات عامة عن صناعة المستحضرات الطبية في لبنان

أ ــ لمحة عن تطور الصناعة

اقتصرت صناعة المستحضرات الطبية في لبنان لفترة ما قبل الخمسينات على عمل بعض المختبرات الصغيرة و الصيدليات ، بحيث حصرت انتاجها في بعض المركبات البسيطة (البرشامات) و العقاقير الطبية الشائعة الاستعمال كالمراهم و ادوية الحروق و الجراح و ماشابه ٠

و في عام ١٩٥٦ تأسس اول معمل للمستحضرات الطبية في لبنان على اسس صناعية سليمة و قد كان امتدادا لاحد اكبر المختبرات العاملة في هذا الحقل منذ عشرينات هذا القرن ٠ و بعد النجاح الذى حققه هذا المعمل في حقل التسويق داخليا و خارجيا ، تأسست معامل اخرى بطاقات انتاجية مختلفة ٠

و رغم تميز صناعة المستحضرات الطبية اللبنانية بالضعف لفترة ما قبل الخمسينات نتيجة اعتماد المختبرات و الصيدليات العاملة آنذاك على معادلات بسيطة و معروفة

و على بعض الاجتهادات الفردية ، ارتقت الان الى مستويات جديدة من حيث الانتاج و الخبرة لاعتمادها الى حد كبير على اتفاقيات انتاج مع شركات عالمية لها معادلاتها الخاصة ، نتيجة انفاقها الضخم و المستمر في حقلي الدراسات و الابحاث العلمية •

و من المؤسسات السبع التي شملتها الدراسة صرحت مؤسستان بانهما لا ترتبطان في انتاجهما مع اية شركة اجنبية ، كما صرحت المؤسسات الخمس الاخرى بانها تنتج بناء على اتفاقيات مع شركات اجنبية و وفق المعادلات الدوائية التي تقررها الاخيرة ، بالاضافة الى انتاج خاص بها يعتمد على معادلات منشورة في الفارماكوبيا مع ادخال بعض التعديلات عليها •

ب — درجة التصنيع في لبنان

تعتبر صناعة المستحضرات الطبية في لبنان من الصناعات التحويلية بحيث تأتي عملياتها التصنيعية في المراحل الاخيرة من الصناعة نتيجة اعتمادها على استيراد المواد الاولية المباشرة و الجاهزة للتصنيع من الخارج ، باستثناء بعض المواد المصنعة محليا كالكحول و السكر ، و مواد التعبئة و التغليف • و هناك محاولات محلية الان لتصنيع الزجاجات المستعملة و التي تتميز ببعض الخصائص كعدم قابليتها للتفاعل كيمائيا مع الدواء الذى تحتويه ، و باللون العنبرى لتخفيف تأثير النور على المحتويات •

لا يوجد في لبنان أى نشاط لتجميع الاعشاب و النباتات الطبيعية خلال مواسمها لاستخراج المواد الاولية منها لصناعة الادوية • كما لا يوجد ايضا اى مجهود لتجميع الاعضاء الحيوانية المستعملة في صناعة استخراج المواد الاولية كالغدد و المصارين مثلا • و يعود هذا الى اقتصاديات هذه المرحلة من الصناعة و ما تتطلبه من هيكل مؤسسي معقد و اكلاف مرتفعة ، بالاضافة الى عدم وجود الحجم الكافي من الاعشاب و النباتات و الذبائح الحيوانية للتبرير مثل هذا التثمير •

تراوحت نسبة القيمة المضافة الاجمالية* لقيمة الانتاج باسعار السوق عام ١٩٧٣ للمؤسسات التي شملتها الدراسة بين ٤٠٪ كحد ادنى و ٦٥٪ كحد اقصى •

* القيمة المضافة الاجمالية = القيمة المضافة الصافية + الاهتلاك •

كما بلغ متوسط نسبة القيمة المضافة الاجمالية لقيمة الانتاج بالاسعار الجارية عام ١٩٧٣ للمؤسسات التي استجابت للاستمارة ٥٧٪ •

ج — هيكل الصناعة

١) عدد المؤسسات و حجمها

شملت الدراسة سبع مؤسسات عاملة في صناعة الادوية و المستحضرات الطبية • و قد بلغ مجموع قيمة انتاج هذه المؤسسات ٧٦٪ من مجموع قيمة الانتاج المقدر لهذه الصناعة • كما شكل تصديرها حوالي ٨٢٪ من مجموع قيمة صادرات لبنان في هذا النشاط•

و في غياب المصادر الرسمية حول عدد المؤسسات العاملة في صناعة المستحضرات الطبية ، اعتمدنا في تقديرنا لعدد المؤسسات لعام ١٩٧٣ الاستقصاء الميداني و الجداول المتوفرة في جمعية الصناعيين اللبنانيين ، و على بعض المعلومات الاولية المتوفرة في مديرية الاحصاء المركزي •

يقدر عدد المؤسسات العاملة في صناعة المستحضرات الطبية في لبنان لعام ١٩٧٣ بحوالي ١٦ مؤسسة شكلت المؤسسات التي هي اقرب الى المختبرات منها الى المصانع حوالي ٩ مؤسسات و ذلك بناء على حجم المؤسسة و تنوع الانتاج و خصائصه الطبية •

٢) التوزيع الجغرافي

توزعت المؤسسات التي شملتها الدراسة في عام ١٩٧٣ في ضواحي بيروت و المناطق المجاورة لها من جبل لبنان باستثناء مؤسسة واحدة داخل بيروت • و قد انتقلت هذه المؤسسة بدورها عام ١٩٧٤ الى مكان جديد لها في منطقة زوق مصبح • و يعتمد هذا التوزيع الجغرافي على عوامل عديدة اهمها توفر الشروط المناخية و الصحية للصناعة و قربها من اقطبة التوزيع و مرافق المواصلات الاساسية •

٣) الاستخدام و مستوى الاجور

بلغ حجم الاستخدام عام ١٩٧٣ للمؤسسات التي شملتها الدراسة * ٤٥٦ مستخدما منهم ٢٨٥ عامل انتاج او حوالى ٦٣ ٪ من المجموع و ١٧١ مستخدما اداريا في مجالات الادارة و المحاسبة و المبيعات او ٣٧٪ من مجموع استخدام المؤسسات التي شملتها الدراسة ٠

اما المؤسسات التي لم تشملها الدراسة و عددها تسع مؤسسات فيقدر حجم الاستخدام فيها بحوالي ٥٠ مستخدما لكونها مختبرات فردية تنتج اصنافا محدودة من الادوية و العقاقير البسيطة التركيب ٠

و بالتالي يكون المجموع المقدر للاستخدام في صناعة المستحضرات الطبية لعام ١٩٧٣ حوالي ٥٠٠ مستخدما ٠ و جدير بالذكر ان مؤسستين من التي شملتها الدراسة توظفان ما مجموعه ٣٠٥ مستخدمين او ما يشكل حوالي ٦١ ٪ من مجموع الاستخدام في هذه الصناعة ٠

يتراوح مستوى الاجور بالنسبة الى العمال العاديين بين الحد الادنى للاجور أي ٢٧٥ ل.ل / الشهر و ٣٥٠ ل.ل /الشهر ، كما يتراوح الاجر الشهري للعمال المهرة بين ٤٥٠ ل.ل /الشهر و ٦٠٠ ل.ل /الشهر ٠ اما بالنسبة الى الصيادلة و الكيمائيين فلا يقل اجرهم الشهري عند الابتداء بالعمل عن ١٢٠٠ ل.ل /الشهر ٠

صرحت خمس مؤسسات بانها تدفع الاجور شهريا على اساس مقطوع باستثناء مؤسسة واحدة تتبنى بالاضافة الى هذا سياسة المكافآت بناء على نظام النقاط الذي يعتمد بدوره على الانتاجية و المواظبة على العمل و ماشابه ٠ كما صرحت مؤسستان بانهما تتبعان نظام التعويض اليومي في الاجر لبعض عمال الانتاج بالاضافة الى نظام الاجور الشهرية الثابتة لبقية العمال و المستخدمين ٠

٠/٠

---

* يوجد من ضمنهم ٣٨ مستخدما من مجموع المستخدمين الاداريين مقيمين خارج لبنان لتنمية المبيعات في اسواق التصدير و تعريف هذه الاسواق على المنتجات الجديدة في صناعة المستحضرات الطبية ٠

فيما يتعلق بتوافر اليد العاملة على مختلف المستويات ، صرحت اربع موسسات بانها لا تشكو من عدم توفر اليد العاملة • بينما صرحت موسسة واحدة عن وجود نقص في اليد العاملة دون تحديد النوعية المفقودة ، و موسسة اخرى عن نقص تواجهه في ايجاد اليد العاملة الميكانيكية للاشراف على عمل الالات و صيانتها • كما صرحت احدى الموسسات عن حاجة صناعة الادوية ككل الى العمال نصف المهرة و الذين يشكلون طبقة عمالية صناعية بحد ذاتهم نتيجة خبرة عمل طويلة و تدريب عملي اثناء الانتاج •

يتم غالبا تدريب عمال الانتاج في الموسسة بالذات و لفترة تتراوح بين ٣ و ٦ اشهر وفق ثقافة العامل و نوعية العمل الذى يتدرب عليه •

من المتوقع ان يزداد حجم الاستخدام لصناعة المستحضرات الطبية عام ١٩٧٤ بما مجموعه ٢٥ عامل انتاج عادى و ٥ عمال انتاج مهرة و ذلك حسب تصريح ٣ موسسات شملتها الدراسة • اما الموسسات الباقية فلم تبد أية رغبة في تطوير حجم استخدامها •

٤) رأس المال الثابت

بلغت قيمة الاصول الثابتة بسعر الكلفة للموسسات الست التي استجابت للاستمارة ٥٤١٤ ألف ل ل • شكلت الالات و المعدات منها ٣١٢٢ ألف ل ل • او ٥٨ ٪ بينما بلغت قيمة الارض و المباني ٢٢٩٢ ألف ل ل • او ٤٢ ٪ و قد شكلت قيمة الاستثمارات الثابتة لموسستين استجابتا للاستمارة ٦٥ ٪ من مجموع الاصول الثابتة بالقيمة الاصلية للموسسات التي استجابت للاستمارة •

تراوحت قيمة الالات و المعدات بسعر الكلفة بالنسبة لعامل الانتاج للموسسات التي شملتها الدراسة بين ٧ آلاف ل ل • و ١٨ ألف ل ل • كما بلغ المعدل الوسطي لها ١٥ ألف ل ل • عام ١٩٧٣ • كما تراوحت قيمة الالات و المعدات بسعر الكلفة للمستخدم في صناعة الادوية للموسسات التي استجابت للاستمارة بين ٥ آلاف ل ل • و ١٤ ألف ل ل • بينما بلغ المعدل الوسطي لها ٨ آلاف ل ل • عام ١٩٧٣ •

وبلغ المعدل الوسطي للاصول الثابتة بسعر الكلفة لعامل الانتاج ٢٥ ألف ل.ل. وللمستخدم ١٤ ألف ل.ل. عام ١٩٧٣، بينما تراوحت النسب الافرادية بين ١٢ — ٣٧ ألف ل.ل. وبين ١٠ — ٢٩ ألف ل.ل. على التوالي.

وقد بلغت القيمة الصافية للاصول الثابتة في آخر عام ١٩٧٣ للمؤسسات التي استجابت للاستمارة حوالي ٤٧٠٠ ألف ليرة لبنانية.

٥) الانتـــــاج

كان من الصعب تقدير انتاج صناعة الادوية والمستحضرات الطبية في لبنان للاسباب التالية :

- تعدد الاصناف الدوائية المنتجة
- صغر وحدة القياس كالحبة والكبسولة وسم٣ بالنسبة الى السوائل، الخ..
- اختلاف الاحجام بالنسبة الى مواد التعبئة.

وبالتالي اعتمدنا في الدراسة على قيمة الانتاج لا على الكمية لتحديد انتاج الصناعة وانتاج المؤسسات التي شملتها الدراسة.

بلغت قيمة انتاج المستحضرات الطبية لعام ١٩٧٣ للمؤسسات الخمس التي استجابت للاستمارة ١٧٥٩٥ ألف ل.ل. ويقدر انتاج الصناعة ككل بحوالي ٢٣٠٩٥ ألف ل.ل. لعام ١٩٧٣ *.

وفي حال قبولنا لتقدير انتاج صناعة المستحضرات الطبية في لبنان ككل فتكون الدراسة عندها قد شملت من الصناعة ما نسبته ٧٦٪ من حيث القيمة و ٤٤٪ من حيث عدد المؤسسات العاملة في هذا الحقل.

٠/٠

---

* — انتاج المؤسسات التي استجابت للدراسة ١٧٥٩٠ ألف ليرة
— انتاج المؤسسات التي لم تستجب للدراسة : ٦٠ عامل انتاج انتاجية العامل الواحد ٥٠ ألف ل.ل. فتعادل قيمة الانتاج المقدر ٣٠٠٠ ألف ل.ل. لعام ١٩٧٣.
— انتاج المؤسسات التي لم تشملها الدراسة : ٥٠ عامل انتاج × ٥٠ الف ل.ل. انتاجية العامل فتكون قيمة الانتاج المقدر لها عام ١٩٧٣ ٢٥٠٠ ألف ل.ل.
يكون مجموع قيمة الانتاج المقدر لصناعة المستحضرات الطبية في لبنان عام ١٩٧٣ حوالي ٢٣٠٩٥ ألف ل.ل.

وقد تبين من الدراسة ان المؤسسات التي استجابت للاستمارة صدرت من انتاج المستحضرات الطبية عام ١٩٧٣ ما قيمته ١٢٦٣٠ ألف ل.ل. او ما نسبته ٧٢ ٪ من مجموع قيمة انتاجها. وقد شكل تصدير المؤسسات هذه ٨٢٪ من مجموع قيمة الصادرات اللبنانية للمستحضرات الطبية لعام ١٩٧٣.*

٦) الاستهلاك الظاهري للمستحضرات الطبية **

بلغ تصدير لبنان من المستحضرات الطبية حسب احصاءات التجارة الخارجية لعام ١٩٧٣ ما قيمته ١٥٣١١ ألف ل.ل. كما بلغ استيراد لبنان من السلع ذاتها لعام ١٩٧٣ ما قيمته ٧٧٩٦١ ألف ل.ل. حسب احصاءات التجارة الخارجية. فيكون عندها تقدير الاستهلاك الظاهري للمستحضرات الطبية في لبنان لعام ١٩٧٣ ما قيمته ٨٥٧٤٥ ألف ل.ل.

٧) الطاقة المتاحة و نسبة الانتفاع بها

لقد كان من الصعب الحصول على كميات الانتاج من المؤسسات التي شملتها الدراسة لتعدد الانواع و الاصناف الدوائية المنتجة بالاضافة الى تعدد وسائط التعبئة. لذلك اضطررنا الى الاعتماد على القيمة في تحديد الطاقة المتاحة و نسبة الانتفاع بها.***

بلغ متوسط نسبة الانتفاع من الطاقة المتاحة **** لمؤسسات ثلاث شملتها الدراسة ٢٦٪ لعام ١٩٧٣. اما المؤسسات الاخرى التي استجابت للدراسة فقد استثنيت لحداثة عهدها في الانتاج الامر الذي لا يعطي فكرة واضحة عنها و عن الصناعة من حيث انتفاعها بالطاقة المتاحة. وقد صرحت جميع المؤسسات التي شملتها الدراسة

٠/٠

---

* البند الجمركي ٣٠/٣ حسب تصنيف بروكسيل

** الاستهلاك الظاهري = الانتاج + الاستيراد — التصدير

*** في اعتمادنا على القيمة لتحديد الطاقة المتاحة و نسبة الانتفاع بها يجب الافتراض بقاء نمط الانتاج من حيث النوعيات و وسائل التعبئة و التغليف ثابتا بالنسبة الى المؤسسات المنتجة في حالتي قيمة الانتاج الفعلي و القيمة عند الانتفاع الاقصى بالطاقة المتاحة.

**** ٣٠٠ يوم عمل فعلي و ٢ ½ نوبة عمل في اليوم

بانها تعمل بمعدل نوبـــة عمل واحدة في اليوم الامر الذى يجعل بامكانها تلبية اية زيادة مستقبلية في الطلب دون الحاجة الى تغييرات اضافية في الاصول الثابتة بل عن طريق استغلال افضل لامكاناتها الانتاجية ٠

صرحت موئســسة واحدة عن توقعها لزيادة الانتاج عام ١٩٧٤ بنسبة ٨٥٪ من حيث الكمية بالنسبة الى انتاج عام ١٩٧٣ وذلك بزيادة ٪ نوبة عمل ٠

٨) هيكلية الاكلاف الصناعيـــة

امتنعت ست موئسسات شملتها الدراسة عن الادلاء باية معلومات حول هيكلية الاكلاف سواء من حيث القيمة او من حيث النسبة المئوية ٠ وقد صرحت موئســسة واحدة عن اكلافها بحيث بلغت نسبة كلفة المواد الاولية المباشرة الى مجموع الاكلاف لعام ١٩٧٣ ، ٤٨٪ وللاجور ١٩ ٪ وللاهتلاك ١٪ وللمواد الاخرى كالطاقة والماء ومواد التعبئة وقطع الغيار ٣٢٪٠

٣ ــ التصديـــــر : اتجاهاته ، مقوماته ، ومشاكله

أ ــ اســواق التصدير الرئيســـية

١) قيمة وكمية الصادرات

بلغ مجموع قيمة صادرات لبنان * من المستحضرات الطبية **
حسب احصاءات التجارة الخارجية ١٥٣١١ ألف ل.ل ٠ لعام ١٩٧٣ ٠ بينما بلغت قيمة الصادرات من المستحضرات الطبية للموئســسات التي استجابت للدراسة ١٢٦٣٠ ألف ل.ل ٠ للعام ذاته أى ان العينة التي شملتها الدراسة شكلت ما نسبته ٨٢٪ من حيث قيمة صادراتها الخاص الى تصدير صناعة الادوية ككل في لبنان ٠

يرينا الجدول رقم (٢) تطور مجموع قيمة صادرات لبنان من المستحضرات الطبية للفترة ١٩٦٣ ــ ١٩٧٣ حسب ارقام احصاءات التجارة الخارجية ٠

٠/٠

---

* قيمة التصدير فوب

** البند الجمركي ٣٠/٠٠

ارتفعت قيمة الصادرات من الادوية من ٢١٢ ألف ل.ل. عام ١٩٦٣ الى ١٥٣١١ ألف ل.ل. عام ١٩٧٣ بمعدل نمو مركب بلغ حوالي ٥٢٪ سنويا. كما بلغ معدل النمو السنوى المركب للفترة ١٩٦٣ — ١٩٦٧ حوالي ٩٢٪ وللفترة ١٩٦٨ — ١٩٧٣ حوالي ١٧٪ وقد يفسر هذا تشبع الاسواق التصديرية من المستحضرات الدوائية التي تنتجها المؤسسات اللبنانية في هذا النشاط.

حقق تصدير لبنان من المستحضرات الطبية قفزتين في مجموع القيمة خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٧٣. الاولى كانت بين عامي ١٩٦٧ — ١٩٦٨ من ٢٩٢١ ألف ل.ل. الى ٧٨٨٩ ألف ل.ل. أى بزيادة قدرها ٤٩٦٨ ألف ل.ل. ويعود ذلك الى الاحتياجات الدوائية التي ترتبت على نتائج حرب ٥ حزيران ١٩٦٧. ونلاحظ ارتفاعا ملموسا في التصدير الى الدول التي اشتركت في الحرب بشكل خاص مثل سوريا والاردن والعراق. اما ارتفاع التصدير الى ليبيا من ٢٢٩ ألف ل.ل. الى ٢٣٧٠ ألف ل.ل. لعامي ١٩٦٧ — ١٩٦٨ فيعود الى الاعانات الطبية التي قدمتها ليبيا الى مصر على اثر حرب حزيران.

اما القفزة الثانية فكانت بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ من ٩١٦٨ ألف ل.ل. الى ١٤٦٢٦ ألف ل.ل. اى بزيادة قدرها ٥٤٥٨ الف ل.ل. او ٦٠٪. ويعود هذا الارتفاع في قيمة الصادرات الى الارتفاع الذى حققه تصدير لبنان من الادوية الى العراق بحيث بلغ ٧٠٩٤ ألف ل.ل. عام ١٩٧١ بينما بلغ عام ١٩٧٠ ١٤٧٤ ألف ل.ل. اى بزيادة قدرها ٥٦٢٠ الف ل.ل. او بنسبة قدرها ٣٨١٪.

تطورت صادرات لبنان من المستحضرات الطبية الى دول السوق العربية المشتركة من ٣٨ ألف ل.ل. عام ١٩٦٣ (٩ر١٧٪ من مجموع قيمة التصدير) الى ٦١٧٩ ألف ل.ل. عام ١٩٧٣ (٣ر٤٠٪ من مجموع قيمة التصدير). وقد بلغ معدل النمو السنوى المركب خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٧٣ حوالي ٦٢٪، بينما بلغ معدل النمو السنوى المركب لفترة ١٩٦٨ — ١٩٧٣ حوالي ١٨٪. ورغم ارتفاع صادرات لبنان من الادوية من عام ١٩٦٣ الى عام ١٩٧١ من ٣٨ ألف ل.ل. الى ٩٥٧٤ ألف ل.ل.، شهد عاما ١٩٧٢ و ١٩٧٣ انخفاضا في قيمة التصدير الى ٧٥٠٦ ألف ل.ل. و ٦١٧٩ ألف ل.ل. على التوالي. الا ان قصر الفترة التي انخفضت فيها قيمة صادرات الادوية الى دول السوق العربية المشتركة غير كافية للحكم على اتجاه التصدير الى هذه السوق.

وقد تطورت صادرات لبنان من المستحضرات الطبية الى الدول العربية خارج السوق المشتركة من ٩٠ ألف ل.ل عام ١٩٦٣ (٥ر ٤٢ ٪ من مجموع قيمة الصادرات) الى ٧٧٤٦ ألف عام ١٩٧٣ (٦ر ٥٠ ٪ من قيمة الصادرات) ، وبمعدل نمو سنوى مركب بلغ ٥١ ٪ . وقد شهد التصدير الى هذه الدول قفزة في القيمة بين عامي ١٩٦٧ — ١٩٦٨ من ١٣٨٤ ألف ل.ل . الى ٤١٠٢ ألف ل.ل أى ما قيمته ٢٧١٨ ألف ل.ل . او بزيادة قدرها ١٩٦ ٪ وذلك عائد بشكل اساسي الى ارتفاع التصدير الى ليبيا لهذه الفترة من ٢٢٩ ألف ل.ل . الى ٢٣٧٠ ألف ل.ل . على التوالي .

اما تصدير الادوية الى البلاد العربية باجمعها فقد ازداد من ١٢٨ ألف ل.ل . عام ١٩٦٣ (٤ر ٦٠ ٪ من مجموع قيمة التصدير) الى ١٣٩٢٥ ألف ل.ل . عام ١٩٧٣ (٩ر ٩٠ ٪ من مجموع قيمة التصدير) ، اى بمعدل نمو سنوى مركب بلغ حوالي ٥٦ ٪ . ومنذ عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٧٣ لم تتدن نسبة تصدير المستحضرات الطبية من لبنان الى الدول العربية مجتمعة عن ٩٠ ٪ من مجموع صادرات لبنان لهذه السلع . وهذا ما يؤكد اعتماد لبنان على الاسواق العربية في تصدير منتجاته من الادوية .

حقق تصدير لبنان من المستحضرات الطبية الى السعودية تطورا ايجابيا مستمرا خلال الفترة ١٩٦٣ — ١٩٧٣ ، من ٤٣ ألف ل.ل . (٣ر ٢٠ ٪ من مجموع قيمة الصادرات) الى ٤٥٥٣ ألف ل.ل . (٧ر ٢٩ ٪ من مجموع قيمة الصادرات) بحيث بلغ معدل النمو السنوى المركب ٥٠ ٪ . كما حقق التصدير الى الكويت ارتفاعا في القيمة المطلقة من ٣٣ ألف ل.ل . عام ١٩٦٣ (٦ر ١٥ ٪ من مجموع قيمة الصادرات) الى ٨٦٦ ألف ل.ل . عام ١٩٧٣ (٧ر٥ ٪ من مجموع قيمة التصدير) وبمعدل نمو سنوى بلغ ٣٤ ٪ .

اما بالنسبة الى التصدير الى سوريا ، فقد ارتفعت قيمة الصادرات من ٢٥ ألف ل.ل . عام ١٩٦٣ (٨ر ١١ ٪ من مجموع قيمة التصدير) الى ٢١١٧ ألف ل.ل . عام ١٩٧٣ (٨ر ١٣ ٪ من مجموع قيمة التصدير) . كما ارتفع التصدير الى العراق من ٦٨ ألف ل.ل . عام ١٩٦٦ (٣ر ٣ ٪ من مجموع التصدير) الى ٢٧٣١ ألف ل.ل . عام ١٩٧٣ (٨ر ١٧ ٪ من مجموع قيمة التصدير) وبمعدل نمو مركب بلغ للفترة ١٩٦٦ — ١٩٧٣ حوالي ٦٧ ٪ .

و تظهر احصاءات التجارة الخارجية اللبنانية للاعوام ١٩٦٣ ـ١٩٧٣ اتجاهات ايجابية فيما يتعلق بتصدير المستحضرات الطبية الى الاردن و مصر و قطر و البلاد العربية الاخرى (دولة الامارات العربية المتحدة بشكل خاص) بحيث تطور التصدير الى الاردن من ١٣ ألف ل.ل ٠ عام ١٩٦٣ الى ٨٠٠ ألف ل.ل ٠ عام ١٩٧٣ و الى مصر من ٩ آلاف ل.ل ٠ عام ١٩٦٨ الى ٥٣١ ألف ل.ل ٠ عام ١٩٧٣ و الى قطر من ٨٢ ألف ل.ل٠ عام ١٩٦٨ الى ٤١٣ ألف ل.ل ٠ عام ١٩٧٣ و الى البلاد العربية الاخرى من ١١ ألف ل.ل ٠ عام ١٩٦٣ الى ٧٧١ ألف ل.ل ١ عام ١٩٧٣ ٠

بلغت قيمة تصدير الادوية الى اوروبا ٢٧٢ ألف ل.ل ٠ لعام ١٩٧٣ (٨ر ١ ٪ من مجموع قيمة التصدير) و شكلت حصة ايطاليا منه ٢٥ ألف ل.ل ٠ و سويسرا ١٩٦ ألف ل.ل ٠ و اليونان ٢٤ ألف ل.ل ٠ كما بلغت قيمة التصدير الى البلاد الافريقية باستثناء البلاد العربية فيها ٧٥٧ ألف ل.ل ٠ عام ١٩٧٣ (٩ر ٤ ٪ من مجموع قيمة التصدير) ٠ و قد شكل التصدير الى غانا منه ٧٠٩ آلاف ل.ل ٠ و نيجيريا ٣٨ ألف ل.ل ٠

تطور التصدير الى " البلاد الاخرى " من ٧٤ ألف ل.ل ٠ عام ١٩٦٣ (٩ر٣٤ ٪ من مجموع قيمة التصدير) الى ٣٤٣ الف ل.ل ٠ عام ١٩٧٣ (٣ر٢ ٪ من مجموع قيمة التصدير) ٠ و قد شكل التصدير الى قبرص الجزء الرئيسي منه حيث بلغت قيمته ٣٠٠ ألف ل.ل ٠ عام ١٩٧٣ ٠

٢) حصة السوق و المنافسين الرئيسيين

ـ السعودية

بلغ استيراد السعودية من المستحضرات الطبية* للاعوام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ و ١٩٧١ ما قيمته ٧٣٧٤٥ ، و ٦٨٨٠١ ، و ١٠٩٠٢٠ ألف ريال سعودي على التوالي **، (الجدول رقم ١) وبينما احتل لبنان كبلد منشأ المركز الاول بين البلاد المصدرة لهذه السلعة الى السعودية عام ١٩٦٩ (١٢٤٨٣ الف ريال سعودي او ٩ر١٦ ٪ من مجموع الاستيراد) ، احتل المركز الرابع عام ١٩٧٠ (٨٧١٢ الف ر.س٠ او ٧ر١٢ ٪ من مجموع الاستيراد) و المركز الخامس عام ١٩٧١ (٨٠٢٥ الف ر.س ، او ٤ر٧ ٪ من مجموع الاستيراد) و نلاحظ التدني

٠/٠

---

* البند الجمركي ٣/٣٠ و القيمة سيف السعودية

** القيمة سيف ٠

للاستيراد من لبنان خلال هذه الفترة من حيث النسبة المئوية لمجموع الاستيراد و من حيث القيمة المطلقة • و يعود ذلك الى عدد الاصناف الدوائية التي تنتجها الصناعة في لبنان ، و الى تطور الاستهلاك الدوائي في السعودية •

وتبرز الولايات المتحدة الاميركية كمنافس اول للبنان من حيث استيراد السعودية للمستحضرات الطبية بحيث حافظت على المرتبة الاولى في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ بنسب بلغت ٧ر ١٥ ٪ و ٦ر ٣١ ٪ من مجموع الاستيراد على التوالي • و تأتي البلاد الاوروبية و خاصة بريطانيا ، هولندة ، ايطاليا و المانيا الغربية في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الاميركية من حيث الاهمية في استيراد السعودية للادوية • و قد حافظت المانيا الغربية على المركز الثاني في الاستيراد للاعوام ١٩٦٩ الى ١٩٧١ بنسب بلغت ٤ر ١٤ ٪ ، ٦ر ١٥ ٪ و ٧ر ١٣ ٪ من مجموع الاستيراد على التوالي • و رغم تدني حصتها فقد حقق الاستيراد من المانيا الغربية ارتفاعا في القيمة بلغ ٣٩ ٪ من ١٠٧١٢ الف ر•س• الى ١٤٨٩٣ الف ر•س•

حافظت بريطانيا على المركز الثالث من حيث الاهمية في استيراد السعودية للادوية لعامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ (٠ر١٤ ٪ و ٩ر١٠ ٪ من مجموع الاستيراد) مع تحقيق ارتفاع في القيمة بنسبة ٢٣ ٪ • اما هولندا فقد ارتفعت قيمة استيراد السعودية منها للادوية من ٨٧٢٩ الف ر•س• عام ١٩٦٩ (٨ر ١١ ٪ من مجموع الاستيراد) الى ١١٤٦٥ الف ر•س• عام ١٩٧١ (٥ر ١٠ ٪ من مجموع قيمة الاستيراد) •

و تبرز مصر كاحدى الدول العربية التي حقق الاستيراد منها للادوية قفزة كبيرة من ٤١٥ الف ر•س• عام ١٩٧٠ (٦ر ٠ ٪ من مجموع الاستيراد) الى ٢٢٧٠ ألف ر•س• عام ١٩٧١ (١ر ٢ ٪ من مجموع الاستيراد) •

و تعفى المستحضرات الطبية المستوردة الى السعودية تحت البند الجمركي ٣/٣٠ من الرسوم الجمركية ايا كان مصدرها ***• كما شمل الاتفاق التجاري و الاقتصادي بين حكومة المملكة العربية السعودية و حكومة الجمهورية اللبنانية الموقع في ١٩٧١/١١/١١ البند ٣/٣٠ في جدول المنتجات الصناعية المعفاة بين البلدين من الرسوم الجمركية • و بالتالي لا يتمتع الدواء المنتج في لبنان بأية افضلية من حيث الرسوم الجمركية لدى تصديره الى السعودية •

٠/٠

*** التعريفة الجمركية المنسقة الصادرة عام ١٣٩٤ هـ•

— سـوريـا

بلغ استيراد سوريا من المستحضرات الطبية *للعامي ١٩٧٠ و ١٩٧٣ ما قيمته ٦٦٨٧٥ ألف ل ٠س٠ و ٨٦٤٦٣ ألف ل ٠س٠ على التوالي ، أى بزيادة سنوية قدرها ٧ر٩٪ تقريبا (الجدول رقم ٣) ٠ وقد بلغت حصة لبنان منها ٢٨٧٠ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٠ (٣ر٤٪ من مجموع قيمة الاستيراد) و ٥١٦٣ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٣ (٠ر٦٪ من مجموع قيمة الاستيراد) اى بزيادة في القيمة بلغت حوالي ٨٠٪ ٠ وبينما احتل لبنان المركز السابع عام ١٩٧٠ من حيث الاهمية في الاستيراد لسوريا من المستحضرات الطبية ، احتل المركز السادس عام ١٩٧٣ ٠

وتشكل المانيا الغربية المصدر الرئيسي للدواء المستورد الى سوريا بحيث بلغ ١٥٩٢٦ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٠ (٨ر٢٣٪ من مجموع الاستيراد) و ١٦٤٠٠ الف ل ٠س٠ عام ١٩٧٣ (٠ر١٩ ٪ من مجموع الاستيراد) وتأتي سويسرا في المرتبة الثانية بعد المانيا الغربية من حيث اهميتها في استيراد سوريا للادوية اذ بلغ الاستيراد منها لصافي ١٩٧٠ و ١٩٧٣ ما قيمته ١٢٩١٦ ألف ل ٠س٠ (٣ر١٩ ٪ من مجموع الاستيراد) و ١٥٨٢٤ ألف ل ٠س٠ (٣ر١٨ ٪ من مجموع الاستيراد) على التوالي ٠ وتحتل فرنسا المركز الثالث من حيث الاهمية في الاستيراد بقيم بلغت ٩١٢١ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٠ (٦ر١٣٪ من مجموع الاستيراد) و ١١٦٦٣ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٣ (٥ر١٣٪ من مجموع الاستيراد) ، ويلي فرنسا ايطاليا بقيم بلغت ٨٤٤١٠ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٠ (٦ر١٢٪ من مجموع الاستيراد) و ١٠٢٥٢ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٣ (٨ر١١ ٪ من مجموع الاستيراد) ٠

اما استيراد سوريا للادوية من بريطانيا فقد حقق ارتفاعا من حيث القيمة والنسبة بين عام ١٩٧٠ و ١٩٧٣ اذ بلغ ٥٦٩٩ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٠ (٥ر٨٪ من مجموع الاستيراد) و ٨٨٨٤ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٣ (٣ر١٠ ٪ من مجموع الاستيراد) بزيادة قدرها ٥٦٪ تقريبا خلال هذه الفترة ٠ وهذا ينطبق ايضا على الاستيراد من الولايات المتحدة اذ بلغت قيمة الاستيراد ٤٨٨٣ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٠ (٣ر٧٪ من مجموع الاستيراد) و ٧٨٧٧ ألف ل ٠س٠ عام ١٩٧٣ (١ر٩ ٪ من مجموع الاستيراد) اى بزيادة قدرها ٦١٪ خلال هذه الفترة ٠

٠/٠

---

* البند الجمركي ٣٠/٣ والقيمة سيف ٠

تعفي سوريا لدى الاستيراد البنود الجمركية ٣٠/٣/١ — ٢ — ٣ — ٤ * من الرسوم **. وتفرض رسما قدره ١ر١٪ على اساس القيمة على البند رقم ٣٠/٣/٥ *** وقد شكل استيراد سوريا من المستحضرات الطبية المشمولة في هذا البند عام ١٩٧٣ ما قيمته ٦١٩١٩ ألف ل٠س٠ اى ٧٢٪ من مجمل الاستيراد للبند الجمركي ٣٠/٣ ٠ كما شكل الاستيراد من لبنان للمستحضرات الطبية المشمولة بهذا البند عام ١٩٧٣ ر ٤٢٢٢ ألف ل٠س٠ او ٨٢٪ من مجمل الاستيراد من لبنان ٠

— العـــــــراق

يحتل لبنان مركزا متواضعا من حيث الاهمية لاستيراد العراق للمستحضرات الطبية ٠ ****بلغ استيراد العراق للمستحضرات الطبية ما قيمته ٥٣١٢ ألف د٠ع٠ عام ١٩٧٠ ، ٨٦٩١ الف د٠ع٠ عام ١٩٧١ و ٨٠٩٥ ألف د٠ع٠ عام ١٩٧٢ (الجدول رقم ٣) ٠ وقد بلغ استيراد العراق للادوية من لبنان ما قيمته ١٦٢ ألف د٠ع٠ و ٥٠٧ ألف د٠ع٠ و ٣٤٩ ألف د٠ع٠ للسنوات الثلاث (١ر ٣ ٪ ، ٨ر ٥ ٪ ، و ٣ر ٤ ٪ من مجموع الاستيراد) ٠

تحتل بريطانيا المركز الاول كبلد منشأ لاستيراد العراق من المستحضرات الطبية ٠ وقد بلغت قيمة الاستيراد العراقي منها ١٠٤٢ ألف د٠ع٠ ، ١٧٦١ ألف د٠ع٠ و ١٩٧٩ ألف د٠ع٠ للسنوات ١٩٧٠ — ١٩٧٢ (٦ر ١٩ ٪ ، ٣ر ٢٠٪ ، ٥ر ٢٤٪ من مجموع الاستيراد) ، محققة بذلك ارتفاعا بالقيمة وبالنسبة ٠ وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بعد بريطانيا اذ بلغت قيمة الاستيراد منها ٥٣٧ ألف د٠ع٠ ، ١٢٧٩ الف د٠ع٠ و ١١٥٩ ألف د٠ع٠ للاعوام ٧٠ — ٧١ — ١٩٧٢ (١ر ١٠٪ ، ٧ر ١٤٪ ، ٣ر ١٤٪ من مجموع الاستيراد) ٠

احتلت المانيا الغربية المركز الثالث من حيث الاهمية في الاستيراد بقيم بلغت ٤٦٧ ألف د٠ع٠ ، ٨٥٦ ألف د٠ع٠ و ١١٢٧ ألف د٠ع٠ للفترة ١٩٧٠ الى ١٩٧٢ (٨ر ٨٪ ، ٨ر ٩٪ ، و ٩ر ١٣٪ من مجموع الاستيراد)٠ كما نافستها سويســـرا على هذا المركز بقيم بلغت ٩٢٦ ألف د٠ع٠ عام ١٩٧٠ ، ١١١٢ ألف د٠ع٠ عام ١٩٧١

---

* البند ٣٠/٣/١ الادوية التي اساسها المواد المضادة للجراثيم ٥/٠
البند ٣٠/٣/٢ الادوية الخاصة بمكافحة مرض السل
البند ٣٠/٣/٣ الادوية الخاصة بمكافحة مرض البلهارسيا
البند ٣٠/٣/٤ الادوية الخاصة بمكافحة مرض السرطان

** جدول تعريفة الرسوم الجمركية الصادر في دمشق عام ١٩٧٣

*** البند ٣٠/٣/٥ غيرها

**** البنود الجمركية ٥٤١١٠٠ — ٥٤١٣٠٠ — ٥٤١٥٠٠ — ٥٤١٦٢٠ — ٥٤١٦٣٠ — ٥٤١٧٣٠

و ١٠٣٢ ألف د ٠ع٠ عام ١٩٧٢ (٤ر ١٧ ٪ ، ٨ر ١٢٪ ، و ٧ر ١٢٪ من مجموع الاستيراد)٠

و تلي ايطاليا من حيث الاهمية كبلد منشأ في استيراد العراق للمستحضرات الطبية ، اذ بلغ استيراد العراق منها ٥٤٨ ألف د ٠ع٠ عام ١٩٧٠ ٨٧٥ ألف د ٠ع٠ عام ١٩٧١ و ٧٠٦ ألف د ٠ع٠ عام ١٩٧٢ (٣ر ١٠٪ ، ١ر ١٠ ٪ و ٧ر٨٪ من مجموع الاستيراد)٠

اما من حيث المنافسة العربية التي يواجهها لبنان في مجال استيراد العراق للادوية ، فقد استورد هذا الاخير من مصر ما قيمته ٢٢٨ ألف د ٠ع٠ ٢٧٥ ألف د ٠ع٠ و ١٥٧ ألف د ٠ع٠ للاعوام ٧٠ — ٧١ — ١٩٧٢ (٣ر ٤ ٪ ، ٢ر ٣ ٪ ٩ر ١ ٪ من مجموع الاستيراد)٠ كما استورد من الاردن للفترة ذاتها ما قيمته ١٣٤ ألف د ٠ع٠ ١٣١ ألف د ٠ع٠ و ١٦٤ ألف د ٠ع٠ (٥ر ٢ ٪ ، ٥ر ١ ٪ ، و ٠ر٢٪ من مجموع الاستيراد)٠ على التوالـــــــي ٠

و قد شكل استيراد العراق من الادوية من البلاد الاوروبية الغربية ما نسبته ١ر ٧١٪ عام ١٩٧٠ ، ١ر ٦٧ ٪ عام ١٩٧١ و ٣ر ٧١ ٪عام ١٩٧٢ من مجموع الاستيراد ٠ بينما بلغت حصة البلاد العربية للفترة ذاتها ٩ر ٩ ٪ ، ٥ر ١٠ ٪ و ٢ر٨٪ من مجموع الاستيراد على التوالي ٠

— الكويـــــــــت

بلغ استيراد الكويت من المستحضرات الطبية *ما قيمته ٢٢١١ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ و ٢٨٣٩ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (الجدول رقم ٤)٠ و قد استأثرت بلاد اوروبا الغربية بنصيب الاسد منه بقيم بلغت ١٦٦٣ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ (٢ر ٧٥٪ من مجموع الاستيراد) و ٢١٣٧ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (٤ر ٧٥ ٪ من مجموع الاستيراد) ٠ اما البلاد العربية المصدرة للدواء الى الكويت فقد استأثرت بحصة بلغـــت ١٥٩ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ و ١٤١ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (٢ر ٧ ٪ و ٩ر ٤ ٪ من مجموع الاستيراد) ٠

٠/٠

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

* البند الجمركي ٠٩ ٠٠ ٥٤

نال لبنان حصة متواضعة من استيراد الكويت للمستحضرات الطبية بلغت ١٠٦ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ (٨ر ٤ ٪ من مجموع الاستيراد) و ٩٧ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (٤ر ٣ ٪ من مجموع الاستيراد) و نلاحظ تدني قيمة الاستيراد من لبنان بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٢ من ١٠٦ ألف د ٠ك ٠ الى ٩٧ ألف د ٠ك ٠ رغم ارتفاع قيمة الاستيراد ككل من ٢٢١١ ألف د ٠ك ٠ الى ٢٨٣٩ ألف د ٠ك ٠ للفترة ذاتها ٠

تمتعت بريطانيا بالمركز الاول كبلد منشأ من حيث استيراد الكويت للمستحضرات الطبية ٠ فقد بلغت قيمة الاستيراد منها ٦٥٥ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ (٦ر ٢٩ ٪ من مجموع الاستيراد) و ٩١١ ألف د ٠ك عام ١٩٧٢ (٣ر ٣٢ ٪ من مجموع الاستيراد) محققة بذلك ارتفاعا في القيمة المطلقة و في النسبة الى مجموع الاستيراد ، اما المنافس الثاني من حيث الاستيراد فقد تمثل في الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ و المانيا الغربية عام ١٩٧٠ ٠ فقد بلغت قيمة الاستيراد من الولايات المتحدة ٢٧٧ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ و ٣٧٧ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (٥ر ١٢ ٪ و ٣ر ١٣ ٪ من مجموع قيمة الاستيراد) بينما بلغت لالمانيا الغربية ٣٢١ الف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ و ٣٦٢ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (٥ر ١٤ ٪ و ٨ر ١٢ ٪ من مجموع الاستيراد)٠

و تلي سويسرا هذه المجموعة من حيث الاهمية اذ بلغ استيراد الكويت منها ٢٨٩ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ و ٣٣٧ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (١ر١٣ ٪ و ٩ر ١١ ٪ من مجموع الاستيراد) متدرجة بذلك من المركز الثالث في الاستيراد عام ١٩٧٠ الى المركز الرابع عام ١٩٧٢ ٠ اما ايطاليا فقد حققت تقدما نسبيا ملحوظا في تصديرها للادوية الى الكويت اذ بلغت قيمة استيراد الاخيرة منها ١٠٠ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ و ١٦٣ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (٥ر ٤ ٪ و ٧ر ٥ ٪ من مجموع الاستيراد)٠

و قد ارتفع استيراد الكويت من بلاد الشرق الاقصى من ٧٦ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ الى ١٢٨ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢ (٥ر ٣ ٪ الى ٥ر ٤ ٪ من مجموع الاستيراد) و ذلك عائد الى ارتفاع قيمة الاستيراد من اليابان من ٢٨ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٠ الى ٦٢ ألف د ٠ك ٠ عام ١٩٧٢

٠/٠

— الاردن

بلغ استيراد الاردن من المستحضرات الطبية * للسنوات ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ ما قيمته **١٤٩٣ ، ١١٣٢، ١٨٨٤ و ١٩٤٤ ألف دينار اردني على التوالي ، محققا بذلك قفزة في القيمة بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ بلغت حوالي ٦٦ ٪ (الجدول رقم ٥) ٠

و تشكل البلاد الاوروبية الغربية المصدر الرئيسي للادوية المستوردة الى الاردن اذ ارتفعت قيمتها من ١٠٩٢ ألف دينار اردني عام ١٩٧٠ إلى ١٥٣٣ ألف دينار اردني عام ١٩٧٣ (من ١ر ٧٣ ٪ الى ٩ر ٧٨ ٪ من مجموع قيمة الاستيراد) ٠ كما حققت البلاد العربية حصة متواضعة في استيراد الاردن للادوية رغم ارتفاعها النسبي من ٥٩ ألف دينار اردني عام ١٩٧٠ الى ١٢٣ ألف دينار اردني عام ١٩٧٣ (٩ر ٣ ٪ الى ٣ر ٦ ٪ من مجموع الاستيراد)٠ و راوحت نسبة الاستيراد من كل من بلاد الشرق الاقصى و البلاد الاشتراكية حول ١ ٪ من مجموع الاستيراد خلال فترة ١٩٧٠ — ١٩٧٣ ٠

شكلت حصة لبنان قدرا ضئيلا من استيراد الاردن للمستحضرات الطبية للفترة ١٩٧٠ — ١٩٧٣ بما قيمته ٣٨ ألف دينار اردني عام ١٩٧٠ و ٩٤ ألف دينار اردني عام ١٩٧٣ (٥ر ٢ ٪ و ٨ر ٤ ٪ من مجموع قيمة الاستيراد) بحيث حلّ في المركز الثامن بين الدول المصدرة للادوية الى الاردن عام ١٩٧٣٠

و خلال فترة ١٩٧٠ — ١٩٧٣ تبقى بريطانيا المصدر الاول للادوية الى الاردن بما قيمته ٢٦٣، ٢١٥ ، ٣٦٠ و ٣٣٩ ألف دينار اردني على التوالي (٦ر ١٧ ٪ ، ٠ر ١٩ ٪ ، ١ر ١٩٪ و ٤ر ١٧ ٪ من مجموع قيمة الاستيراد) ، رغم عدم الفوارق الكبيرة بينها و بين المانيا الغربية كبلد منشأ بحيث تقاسمت و اياها المركز الاول من حيث الاهمية في الاستيراد عام ١٩٧٣ بما قيمته ٣٣٩ ألف دينار اردني او ٤ر ١٧ ٪ من مجموع الاستيراد ٠ و قد بلغ الاستيراد من المانيا الغربية ٢٤٩، ١٧٨ ، و ٣٢٩ ألف دينار اردني للاعوام ١٩٧٠ ، ١٩٧١ و ١٩٧٢ (٧ر ١٦ ٪ ، ٧ر ١٥ ٪ و ٥ر ١٧ ٪ من مجموع الاستيراد)٠

٠/٠

---

* البند الجمركي ٣٠/٣/أ و ٣٠/٣/د

** القيمة سيف

حافظت ايطاليا على اهميتها من حيث موقعها من استيراد الاردن للمستحضرات الطبية ، اذ بلغت قيمة الاستيراد منها للسنوات ١٩٧٠ ــ ١٩٧٣ ، ١٨٢ ، ١٤٤ ، ٢٢٦ و ٢٣٨ ألف دينار اردني على التوالي (٢ر ١٢٪ ، ٧ر ١٢٪ ، ٠ر ١٢٪ و ٢ر ١٢٪ من مجموع الاستيراد)٠

اما الاستيراد من سويسرا فقد ارتفع من ١٥٨ ألف دينار اردني عام ١٩٧٠ الى ٢٧٩ ألف دينار اردني عام ١٩٧٣ (من ٦ر ١٠٪ الى ٤ر ١٤٪ من مجموع الاستيراد) محتلة بذلك المركز الثاني بعد بريطانيا و المانيا الغربية عام ١٩٧٣٠

انخفض الاستيراد من الولايات المتحدة الى ٢١٨ ألف دينار اردني (٢ر ١١ ٪ من مجموع الاستيراد) عام ١٩٧٣ بعد ان كان عام ١٩٧٠، ٢٦٤ ألف دينار اردني (٧ر ١٧ ٪ من مجموع الاستيراد) محققا انخفاضا في القيمة و في النسبة بعد ان تمتعت الولايات المتحدة بالمركز الاول عام ١٩٧٠ من حيث الاهمية في الاستيراد ٠

ــ ليبيـــــــا

حقق استيراد ليبيا من المستحضرات الطبية* ارتفاعا مستمرا في القيمة للاعوام** ١٩٧٠ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ بما يعادل ٤٠٣٥ ، ٥٠٥٤ ، ٦١٦٨ ألف دينار ل٠ (الجدول رقم ٦) و تعتبر اوروبا الغربية المصدر شبه الكلي للدواء المستورد الى ليبيا بحيث بلغت قيمة استيراد ليبيا منها ٣٦٥٤ ، ٤٦١٦ ، و ٥٦٩٨ ألف د ٠ل ٠ للاعوام ١٩٧٠ الى ١٩٧٢ (٥ر ٩٠ ٪ ، ٤ر ٩١ ٪ و ٤ر ٩٢ ٪ من مجموع الاستيراد) ٠

حصلت ايطاليا كبلد منشأ على الحصة الكبرى في استيراد ليبيا للادوية ٠ فبلغت قيمة الاستيراد منها ١٢٥٩ ألف د ٠ل٠٠عام ١٩٧٠ ، ١٣٢٨ الف د ٠ ل٠ عام ١٩٧١ ، و ١٦٤٦ ألف د ٠ل ٠ عام ١٩٧٢ بنسب مئوية من مجموع الاستيراد بلغت ٢ر ٣١ ٪ ، ٣ر ٢٦٪ ، و ٧ر ٢٦٪ على التوالي ٠

٠/٠

---

* البند الجمركي ٠٠ ٥٤١٧

** القيمة ســـــيف

و تأتي بريطانيا في المرتبة الثانية من حيث الموقع من الاستيراد بقيم بلغت ٨٧٤ ، ١١٩٥ ، ١٢٨٧ ألف د ٠ل ٠ للاعوام ٧٠ — ٧١ — و ١٩٧٢ (٧ر ٢١ ٪ ، ٦ر ٢٣ ٪ ، و ٨ر ٢٠ ٪ من مجموع الاستيراد) ٠ اما المانيا الغربية فرغم زيادة حجم المستوردات منها من ٦٤٨ ألف د ٠ل ٠ عام ١٩٧٠ الى ٩٠٦ ألف د ٠ل ٠ عام ١٩٧٣ ، فقد انخفضت حصتها المئوية من مجموع الاستيراد من ١ر ١٦ ٪ عام ١٩٧٠ الى ٧ر ١٤ ٪ عام ١٩٧٢ ٠و حققت سويسرا تقدما من حيث القيمة المطلقة و النسبة المئوية في استيراد ليبيا للادوية بما قيمته ٣٦٢ ألف د ٠ل ٠ عام ١٩٧٠ و ٦١١ ألف د ٠ل ٠ عام ١٩٧٢ و ما نسبته ٠ر ٩ ٪ و ٩ر ٩ ٪ للعامين المذكورين ٠

و قد اظهر الاستيراد من فرنسا ارتفاعا مطردا و كبيرا بحيث بلغت قيمته ٢٠٩ ألف د ٠ل ٠ عام ١٩٧٠ ، ٣٥٣ ألف د ٠ل ٠ عام ١٩٧١ و ٧٠٠ ألف د ٠ل ٠ عام ١٩٧٢ (٢ر ٥ ٪ ، ٠ر ٧ ٪ و ٣ر ١١ ٪ للاعوام المذكورة)٠

اما الاستيراد من الولايات المتحدة الاميركية فقد بلغ للاعوام ٧٠ — ١٩٧٢ ما قيمته ٢١٩ ألف د ٠ل ٠ ، ٢٤٥ ألف د ٠ل ٠ و ٣٤٣ ألف د ٠ل ٠ على التوالي (٥ر ٥ ٪ ، ٨ر ٤ ٪ و ٦ر ٥ ٪ من مجموع الاستيراد) ٠

و تتمتع البلاد العربية و بشكل خاص مصر و لبنان بحصة ضئيلة جدا من مجموع استيراد ليبيا لهذه السلعة بحيث بلغت ١٣٢ ألف د ٠ل ٠ ، ١٥٢ ألف د ٠ل ٠ و ١٠٤ ألف د ٠ل ٠ للاعوام ١٩٧٠ الى ١٩٧٢ (٢ر ٣ ٪ ، ١ر ٣ ٪ و ٦ر ١ ٪ من مجموع الاستيراد) و قد بلغت قيمة الاستيراد من لبنان للفترة ذاتها ٥٤ ألف د ٠ل ٠ ، ٤٩ ألف د ٠ل ٠ و ٤٦ ألف د ٠ل ٠ على التوالي (٣ر ١ ٪ ، ٠ر ١ ٪ و ٧ر ٠ ٪ من مجموع الاستيراد)٠

و بالنسبة الى البلاد العربية تقدمت مصر على لبنان بفارق ضئيل من حيث الاهمية في استيراد ليبيا للمستحضرات الطبية اذ بلغت قيمة الاستيراد منها ٧٦ ، ٨٠ و ٥٤ ألف د ٠ل ٠ للاعوام ١٩٧٠ الى ١٩٧٢ و بنسب مئوية ٩ر ١ ٪ ، ٦ر ١ ٪ و ٩ر ٠ ٪ من مجموع الاستيراد ٠

لم نستطع بحث الوضع التنافسي لصناعة الادوية اللبنانية في اسواق التصدير من حيث الاسعار و مقارنتها مع اسعار الدول المنافسة و ذلك لتعدد الاصناف الدوائية المنتجة و لعدم انتاج الصناعة اللبنانية لكافة انواع المستحضرات ٠

باستطاعتنا التوصل الى ملاحظات ثلاث حول حصة السوق و الوضع التنافسي لصناعة المستحضرات الطبية في لبنان في الاسواق الخارجية ٠

— تختلف حصة لبنان من استيراد الدول العربية اختلافا كبيرا بين بلد وآخر و ذلك لاتجاه هذه الاسواق نحو الاستيراد عن طريق المناقصات و لمحدودية الاصناف الدوائية التي تنتج في لبنان ٠

— تشكل بريطانيا و المانيا الغربية و سويسرا و ايطاليا و الولايات المتحدة الاميركية البلاد المنافسة للبنان في اسواق التصدير للمستحضرات الطبية ٠

— ان حصول لبنان على حصص متواضعة في معظم اسواق التصدير للمستحضرات الطبية يعني امكانية تحسين وضعه التنافسي ان توفرت له بعض الشروط الموضوعية التي تزيد من قدرته على المنافسة خاصة و انه لا يوجد منافسة مباشرة له من صناعات عربية للدواء ، كما ان خمسا من المؤسسات التي شملتها الدراسة تعمل بتراخيص من شركات اجنبية اوروبية و اميركية لها مكانتها العالمية في صناعة المستحضرات الطبية ٠

٣) طرق التسويق المتبعة

صرحت المؤسسات السبع التي شملتها الدراسة في صناعة المستحضرات الطبية عن اعتمادها على وسطاء معينين من قبلها في بلاد المقصد لتسويق الانتاج كما تملك احدى المؤسسات مكاتب في البلاد العربية ذات الانظمة الاشتراكية لتسويق الانتاج عن طريق الاشتراك في المناقصات الحكومية لكون الاستيراد فيها خاضع للقطاع العام ٠ كما صرحت جميع المؤسسات عن وجود اثرة مبيعات مختصة تعنى بالاسواق الخارجية بحيث ترسل اليها مندوبيها بشكل دوري او للاقامة فيها لتنمية المبيعات ٠ و قد شكلت سوق المناقصات بالنسبة الى مؤسستين شملتهما الدراسة ٣٠ ٪ و ١٠ ٪ من مجمل قيمة صادراتها لعام ١٩٧٣ ٠

٤) تسهيلات الدفـــع

صرحت موءسسة واحدة من الموءسسات التي شملتها الدراسة بانها لا تعطي اية تسهيلات بالدفع • اما الموءسسات الاخرى موضوع الدراسة فقد صرحت موءسستان منها بانهما تعطيان مهلة ٩٠ يوما كحد اقصى للدفع ، و موءسسة واحدة ١٢٠ يوما ، و موءسستان ١٨٠ يوما • اما الموءسسة السادسة فلم تحدد المهلة التي تمنحها كحد اقصى للدفع رغم انها تعطي تسهيلات فيه بالنسبة الى المستوردين •

و قد شددت كل الموءسسات موضوع الدراسة بان التصدير يتم بناء على اعتمادات مصرفية • اما بالنسبة للتصدير الذى يتم بناء على مناقصات حكومية فيتأخر الدفع فيه خاصة بالنسبة الى سوريا و العراق حيث تمتد مهلة التسديد في معظم الاحيان الى اكثر من ستة اشهر •

ب — التطورات المتوقعة في اسواق التصديـــر

تشكل البلاد العربية المجاورة السوق الرئيسي لتصدير لبنان من المستحضرات الطبية • و رغم ان مجموع تصدير الادوية الى هذه الاسواق حقق معدلات نمو مرتفعة خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٧٣ الا انه تميز ببعض التقلبات المفاجئة ذات طبيعة ايجابية احيانا و سلبية احيانا اخرى ، خاصة بالنسبة الى التصدير الى بعض الدول العربية منفردة مثل العراق و سوريا و ليبيا •

و مما يزيد في هذه التقلبات اتجاه بعض البلاد المستوردة الى اعتمادها سبل المناقصات الحكومية مثل السعودية و الكويت حيث تخضع الطبابة الى القطاع العام نتيجة تعميم الطب المجاني للمواطنين فيهما • و بالتالي فان هذا الاتجاه سوف يجعل من الصعب للموءسسات اللبنانية العاملة في انتاج المستحضرات الطبية ان تبرمج انتاجها و ذلك لعدم امكانية توقع نتائج هذه المناقصات •

من المتوقع ان يزيد استهلاك الدول العربية المستوردة للمستحضرات الطبية مع ارتفاع المستويات المعيشية فيها و ازدياد نسبة العلم و الثقافة •

و رغم ان الدول العربية المنتجة للبترول تحاول تطبيق سياسات انمائية تهدف الى التصنيع و الاستغناء عن الاستيراد الا ان النقص الذى تعانيه في توفر اليد العاملة المحلية و ارتفاع الاجور بالنسبة الى الخبرات و اليد العاملة المستوردة يجعل اقامة صناعات دوائية فيها من الامور الصعبة التحقيق •

انشأ العراق معملا للمستحضرات الطبية في منطقة سامراء بحيث قدرت تكاليف اقامته حوالي ١٢٠٠٠ ألف دينار عراقي • الا ان انتاج هذا المعمل يعود بمعظمه الى الاستهلاك المحلي العراقي ، و هذا ما يظهر من نسبة انعدام تصدير العراق للمستحضرات الطبية • و تحاول جمهورية العراق ان تقيم اتفاقات انتاج مع شركات عالمية في هذا المجال • و ذلك لكسب الخبرة في التصنيع و لتوفير امكانية التصدير الى الاسواق الخارجية على غرار ما تفعله المؤسسات اللبنانية العاملة في هذا المجال •

هناك معمل واحد للمستحضرات الطبية في السعودية يقتصر انتاجه على القطن و الشاش الطبي و المحارم الصحية * • كما يوجد وحدة انتاجية صغيرة للمستحضرات الطبية في الكويت تنتج مستحضرات بسيطة كالكحول و ماء الاوكسيجين و شرابات السعال و هي تابعة لوزارة الصحة في الكويت •

اما بالنسبة الى الاسواق المجدية فقد صرحت خمس مؤسسات شملتها الدراسة بانها بدأت بالتوجه نحو الاسواق الافريقية لما تشكله من امكانات تصديرية هائلة نتيجة غياب صناعة الادوية و كثرة الامراض الشائعة فيها • اما الاسواق الاوروبية فلم تحاول اية من المؤسسات التي شملتها الدراسة من دخولها لوجود صناعة دوائية متقدمة فيها كما انها مصدر المواد الاولية مما يجعل كلفة المواد لها اقل من كلفتها للمصنع اللبناني • اضف الى هذا ان الدول الاوروبية لا تعطي اية تفضيلات جمركية للمستحضرات الطبية المستوردة من الدول النامية •

---

* النشرة الصادرة عن وزارة التجارة و الصناعة السعودية حول الرخص الصناعية الممنوحة، ١٩٧١ •

ج — مقومات النجـــــاح

تشمل العوامل التي ادت الى نجاح صناعة المستحضرات الطبية في لبنان على صعيد التصدير عوامل ذات طابع تجاري و عوامل اخرى ذات طابع فني ٠

١) عامل اللغـــــة

سهل عامل اللغة المشتركة عمليات التبادل الجاري بين المستوردين العرب و بين المصدر اللبناني في صناعة الادوية ٠

٢) عامل الاســـــعار

ان تمكن صناعة المستحضرات الطبية في لبنان من التصدير الى البلاد العربية سواء للاسواق التجارية العادية ام عن طريق المناقصات لهو افضل دليل على منافسة اسعار الانتاج اللبناني في هذا المجال للمنتجات الاجنبية المماثلة خاصة و ان استهلاك الدواء لا علاقة لـــه بالاذواق او الميول الذاتية ٠

و من اسباب تمكن الصناعة اللبنانية من المنافسة بالاسعار رخص اليد العاملة الفنية و العادية اللبنانية نسبة اليها في البلاد الاوروبية و الاميركية ٠

٣) عامل الجودة في الانتـــــاج

تخضع صناعة المستحضرات الطبية الى شروط و معادلات دقيقة و حازمة نسبة الى اغراض استهلاكها ٠ و رغم اعتبار خضوع الانتاج لعوامل صحية معينة و التحليلات المختبرية من المسلمات الاساسية في هذه الصناعة ، استطاعت المؤسسات اللبنانية العاملة في هذه الصناعة ان تتميز بانتاج اصناف حديثة و معقدة التركيب نسبة الى ارتباطاتها الانتاجية مع مؤسسات غربية كبيرة في هذا المجال بحيث استفادت من خبرتها في التصنيع و معادلاتها المتطورة و نتائج ابحاثها العالمية المستمرة ٠

و قد صرحت خمس مؤسسات شملتها الدراسة بانها متعاقدة على انتاج مستحضرات طبية مع مؤسسات غربية بحيث تعطي هذه الاخيرة حق استعمال الاسم الدوائي و التجاري و حق التوزيع في الاسواق الخارجية ٠ و صرحت مؤسسة واحدة بانها

تستحصل على موافقة الشركة الام الاجنبية على خصائص الدواء الشفائية قبل طرحه الى الاستهلاك ٠

٤) الترسيخ في الاســـواق

استطاعت صناعة المستحضرات الطبية في لبنان من دخول الاسواق العربية منذ اواخر الخمسينات بانتاج جيد واسعار منافسة مما ادى الى ترسخها في هذه الاسواق والى تنمية مبيعاتها فيها ٠

٥) لبنـــــان كمركز علمي واستشفائي

يستفيد لبنان من كونه مركزا ثقافيا لطالبي العلوم الطبية من البلاد العربية بان يتعود طلاب الطب هنا على الادوية المسوقة في لبنان من انتاج محلي بشكل يجعلهم يستعملون المستحضرات ذاتها في ممارستهم لمهنة الطب في بلادهم ٠ اضف الى هذا ان السائح العربي القادم الى لبنان يتعرف الى الادوية التي استعملها هنا ٠ وهذان الامران يجعلان من لبنان واجهة للمستحضرات الطبية تستفيد منها الصناعة المحلية والصناعة الاجنبية للادوية على السواء ٠

٦) الدعايـــــــة

صرحت خمس موسسات شملتها الدراسة بانها ترسل مندوبين عنها الى الاسواق الخارجية للقيام بجهود دعائية لمنتجاتها وذلك عن طريق الاتصال المباشر مع الاجهزة الطبية فيها وتقديم عينات مجانية من الدواء ٠

٧) التسليم الســـــريع

نتيجة عمل المؤسسات اللبنانية في صناعة المستحضرات الطبية بنسبة منخفضة من الانتفاع بالطاقة فهي تتمكن من تلبية الطلبات الواردة ضمن مهلة قصيرة من الوقت لا تتجاوز الاسابيع الثلاث في معظم الاحيان ٠

٠/٠

٨) ارتفاع مستويات المعيشة و تطبيق انظمة التطبيب المجاني

و يبقى عامل اخير ادى الى نجاح و نمو تصدير الادوية في لبنان و هو ازدياد الاستهلاك الدوائي في البلاد العربية بنتيجة ارتفاع مستويات المعيشة و المداخيل فيها بالاضافة الى تطبيق البعض منها لانظمة التطبيب المجاني كالسعودية و الكويت و العراق ٠

٩) القرب الجغرافي و سهولة النقل البرى

استفادت صناعة الادوية في لبنان من قربها الجغرافي من الاسواق التصديرية العربية و سهولة النقل البرى بينها ٠ و قد خف تأثير هذا العامل على نجاح الصناعة في تصدير منتجاتها الى البلاد العربية بنتيجة ارتفاع اجور الشحن البرى و تقلبها ابتداء من عام ١٩٧٣ و حتى الان ٠

د — الصعوبات التي تواجه التصدير

١) مشاكل الصناعة و الانتاج

أ) المواد الاولية

واجهت صناعة المستحضرات الطبية في لبنان ازمة بسبب عدم توافر المواد الاولية بصورة منتظمة منذ اواسط عام ١٩٧٣ ٠ و قد ادى هذا الامر الى ارتفاع اسعار المواد الاولية حين توافرها ٠ الا ان هذا لم يؤد باية من المؤسسات التي شملتها الدراسة الى التوقف عن الانتاج او الحد منه ٠

تشكل اوروبا الغربية المصدر الرئيسي للمواد الاولية لصناعة الادوية في لبنان ٠ و قد الغت معظم الشركات المصدرة للمواد الاولية ارتباطاتها السابقة بالتسليم و ذلك للاستفادة من مستويات الاسعار الجديدة ٠

و رغم ارتفاع ثمن المواد الاولية لم تستطع المؤسسات العاملة في هذا الحقل من رفع اسعارها و ذلك للقيود التي تفرضها وزارة الصحة العامة في لبنان على مستوى اسعار الدواء ٠ اضف الى هذا ، فان الدوائر المختصة في بلاد الاستيراد تطلب ايضا من المصدرين اليها ان يؤمنوا تصديق وزارة الصحة في لبنان على سعر الدواء المعلن في بلد المنشأ ٠

تستورد المواد الاولية لصناعة الادوية من الخارج باستثناء السكر و الكحول و النشاء الذى يصنع محليا • و يتم شراء المواد الاولية عن طريق وكلاء لها في بيروت او من خلال اتصال مباشر مع المنتجين في اوروبا •

ب) الطاقة المتاحة و نسبة الانتفاع بها

بلغ المعدل الوسطي للانتفاع بالطاقة المتاحة للمؤسسات التي استجابت للدراسة حوالي ٢٦ ٪ الامر الذى يحرم المؤسسات هذه من امكانية تخفيض اكلافها • و قد تركزت اسباب عدم استغلال نسبة اعلى من الطاقة المتاحة حول الامور التالية :

— عدم وجود الطلب الكافي نتيجة المنافسة التي تواجهها الصناعة المحلية من قبل صناعات غربية في السوق المحلي و اسواق التصدير • هذا علما ان لبنان استورد من المستحضرات الطبية عام ١٩٧٣ ما قيمته ٧٧٩٦١ ألف ل.ل •

— عدم انتاج المؤسسات العاملة في هذا النشاط لكل الانواع الصيدلانية مما يحرمها من مزيد من الاسواق علما ان انتاج مزيد من الاصناف الدوائية لا يحتاج الى تجهيزات جديدة في الاصول الثابتة •

— صعوبة برمجة الانتاج للتحول الذى تشهده اسواق التصدير نحو الاعتماد على المناقصات الحكومية في الاسواق التجارية المفتوحة كالسعودية و الكويت و الى البلاد العربية الاشتراكية حيث قطاع الدواء مؤمم و التصدير اليه يعتمد ايضا على المناقصات • هذا بالاضافة الى عدم توافر المواد الاولية بصورة منتظمة •

— اقفال طريق الترانزيت الدولي من قبل سوريا و حرب تشرين عام ١٩٧٣ •

— الاضطرابات السياسية في لبنان عام ١٩٧٣ •

— ازمة الازدحام في مرفأ بيروت من حيث تفريغ البواخر للمواد الاولية •

اما بالنسبة الى اربع مؤسسات شملتها الدراسة فيعود عدم انتفاعها بالطاقة المتاحة بنسب مرتفعة الى الاسباب المذكورة اعلاه بالاضافة الى حداثة عهدها الصناعي و عدم ترسخها بالقدر الكافي في الاسواق •

ج) الرسـوم الجمركية

تواجه صناعة المستحضرات الطبية وضعا غير طبيعي فيما يختص بالرسوم الجمركية المستوفاة على المواد الاولية المباشرة و غير المباشرة • اذ بينما يعفى الدواء المصنع في الخارج من كافة الرسوم الجمركية لدى استيراده الى لبنان ، تدفع المؤسسات اللبنانية رسما لا يتعدى ٨٪ لدى استيراد بعض المواد الاولية المباشرة كالغليسيرين و مشتقاته و الكحول و مشتقاته و صفائح الالومنيوم المطلية بالبلاستيك •

و بينما تعفى ادارة الجمارك المؤسسات اللبنانية العاملة في صناعة الادوية من الرسم الجمركي لدى استيراد الزجاجات الفارغة التي لا تزيد سعتها عن ٥٠ سم ٣ تفرض رسما يبلغ ١٨ ٪ على القيمة اذا زادت سعتها عن ٥٠ سم٣ دون ان يكون اسم الشركة المستوردة مدموغا عليها • و في حال طلب المؤسسة المستوردة دمغ اسمها على الزجاجة فان هذا يزيد من كلفتها خاصة و ان حجم استهلاكها لزجاجات التعبئة لا يبرر هذه الزيادة في الكلفة •

و من جهة اخرى لا تلجأ المؤسسات التي شملتها الدراسة الى القيام بمعاملات رد الرسوم لدى التصدير و ذلك لصعوبة تقدير المواد المستهلكة من جهة ، و لصعوبة معاملات رد الرسوم و الوقت الطويل الذى تستغرقه •

و تجتمع هذه العوامل فتزيد من كلفة انتاج الدواء اللبناني و تنعكس بالتالي سلبا على القوة التنافسية له في الداخل و في الخارج •

و جدير بالذكر هنا انه رغم تحديد وزارة الصحة العامة لسعر الدواء فان تسويق الدواء يتم بواسطة اعطاء خصومات على السعر المعلن للموزعين و اصحاب المستودعات و الصيدليات • و قد ادى ارتفاع اسعار المواد الاولية و انخفاض نسبة الانتفاع من الطاقة دون امكانية رفع السعر المعلن للدواء الى تخفيض نسبة الخصومات الممنوحة و بالتالي الى اضعاف القدرة التنافسية للدواء المصنع في لبنان •

٢) النقـــــــل

تعتمد صناعة المستحضرات الطبية في تصديرها على وسائط النقل الثلاث الجوية و البرية و البحرية ، رغم ان غالبية البضائع المصدرة تذهب عن طريق البر ٠

صرحت احدى المؤسسات عن توزيع صادراتها على وسائل النقل بالنسب التالية :

٧٥٪ عن طريق البـــــر
٢٠ ٪ عن طريق الجو
٥ ٪ عن طريق البحـــر

كما صرحت مؤسسة ثانية عن توزيع صادراتها على وسائل النقل بالنسب التالية :

٩٢٪ عن طريق البر
٣ ٪ عن طريق الجو
٥ ٪ عن طريق البحر

و بشكل عام يعتمد التصدير الى البلاد العربية على النقل البرى و خاصة للمستحضرات الطبية السائلة و ذلك نسبة الى حجمها و وزنها و علاقتها باجرة الشحن ٠ اما الاسواق الافريقية و قبرص فيتم التصدير اليهما عن طريق البحر ٠ و يتم اللجوء الى الشحن الجوى في الحالات الاضطرارية ٠ و قد صرحت مؤسسة واحدة بانها تتحمل ٥٠ ٪ من اجرة الشحن الجوى لدى استعماله للتصدير ٠

أ) مشاكل النقل البرى

— اغلاق طريق الترانزيت من قبل سوريا
— غلاء اجور الشحن البرى و تقلبها بين يوم و آخر ٠
— صرحت مؤسسة واحدة عن عدم توافر الشاحنات بصورة منتظمة ٠

ب) مشاكل النقل البحرى

- عدم وجود الخطوط البحرية المباشرة المنتظمة بين مرفأ بيروت و المرافئ الافريقيـــــــة .

- ارتفاع اجور الشحن البحرى و خاصة من مرفأ بيـــــروت .

ج) مشاكل النقل الجوى

- ارتفاع اجور النقل الجوى خاصة بعد ازمة البترول و غياب بعض الاسعار التفضيلية لشحن الدواء بالنسبة الى بعض الدول العربية كالرياض و بغداد و ليبيا مثلا .

من المتوقع لدى اعادة فتح قناة السويس ان تنخفض اجور الشحن البرى من لبنان الى البلاد العربية و تستقر نسبة الى تحول جزء كبير من بضائع الترانزيت الى الشحن البحرى المباشر و بالتالي الحد من الطلب على الشاحنات . الا ان هذا الامر لا يعني استفادة المؤسسات المصدرة اللبنانية فقط بل الغربية ايضا للجوئها حينئذ الى الشحن البحرى المباشر مع توفير في الاكلاف .

٣) تمويـــل التصديـــــر

رغم ان اعطاء التسهيلات بالدفع كان من مقومات نجاح التصدير في صناعة المستحضرات الطبية الا انه برزت الحاجة بالنسبة الى هذه الصناعة لتمويل التصدير المتعلق بشكل خاص بالمناقصات الحكومية . فالمناقصات غالبا ما تكون باحجام كبيرة الامر الذى يستدعي كميات ضخمة من المواد الاولية للتصنيع ، علما بان منتجي المواد الاولية تمنعوا عن اعطاء تسهيلات بالدفع بعد نشوب ازمة المواد الاولية عام ١٩٧٣ ، كما انها تستوجب فترة طويلة تصل الى ستة اشهر بالنسبة الى سوريا و العراق لتسديد الثمن . و هذا ما يخلق صعوبة في توفير راس المال التشغيلي الكافي . اضف الى هذا التشدد الذى بدأ يظهره النظام المصرفـــــي اللبناني في اعطاء تسهيلات مصرفية في الاونة الاخيرة .

٤) تقلبات اسعار العملة

كان للتطورات النقدية على الصعيد العالمي عام ١٩٧٣ و ما

رافقها من عدم استقرار في اسعار صرف العملات و ارتفاع في معدل صرف الليرة اللبنانية تجاه العملات الاجنبية اثرها السلبي والايجابي على صناعة المستحضرات الطبية في لبنان و اسواق التصدير لها ٠

فعلى صعيد شراء المواد الاولية للصناعة استفادت المؤسسات العاملة في انتاج المستحضرات الطبية من ارتفاع معدل صرف الليرة اللبنانية حين تسديد ثمن هذه المواد ٠ و رغم لجوء الشركات المنتجة للمواد الاولية الى تحديد اسعارها بعملة بلد المنشأ بعد نشوب ازمة المواد الاولية في منتصف عام ١٩٧٣ ، علما انها كانت تعطي اسعارها بالدولار او الاسترلينية الا ان هذا لم يلغ استفادة المؤسسات الصناعية اللبنانية من قوة الليرة ٠ و تزداد هذه الاستفادة كلما انخفضت نسبة القيمة المضافة من قيمة الانتاج و العكس بالعكس٠

اما على صعيد التصدير فالمؤسسات المصدرة للمستحضرات الطبية تعطي اسعارها بعملات مختلفة كالدولار و الدينار العراقي او الليرة السورية حسب شروط المستوردين على اساس معدل الصرف السائد لليرة اللبنانية حيال هذه العملات لتفادي اية خسارة قد تنجم عن تقلبات معدلات الصرف لغير صالحها ٠

و قد صرحت مؤسستان شملتهما الدراسة عن وجود شكاو من اسواق التصدير نتيجة المعدل المرتفع لسعر صرف الليرة اللبنانية ٠ كما صرحت مؤسسة واحدة عن معاناتها في تاخير تحويل ثمن صادراتها لترقب المستوردين بعض التحسن في اسعار الصرف٠

و بشكل عام تضررت صناعة المستحضرات الطبية في لبنان من ارتفاع سعر صرف الليرة اللبنانية اذا اعتبرنا ان المعدل الوسطي للقيمة المضافة لقيمة الانتاج يبلغ ٥٧٪ كما ورد سابقا في هذه الدراسة ٠

٥) السياسات التجارية للدول المستوردة

يتمتع الدواء اللبناني المصدر الى كل من السعودية * ، سوريا ** ٠/٠

---

* الاتفاق التجاري و الاقتصادي بين لبنان والسعودية الموقع في ١٩٧١/١١/١١ علما ان السعودية تعفي الدواء المستورد من الرسوم الجمركية ايا كان مصدرها ٠

** الاتفاق التجاري المعقود بين لبنان و سوريا في ١٩٥٣/٣/٥ ٠

السودان * باعفاء كامل من الرسوم الجمركية في بلد المقصد . كما تعفي العراق صادرات لبنان من الادوية بنسبة ٥٠٪ من الرسم الجمركي المطبق فيها ** . و يعفي الاردن صادرات لبنان اليه *** من الادوية بنسبة ثلثي الرسوم الجمركية المطبقة فيه .

و رغم هذه الاعفاءات من الرسوم الجمركية يخضع الاستيراد من المستحضرات الطبية بشكل كلي الى القطاع العام في العراق و سوريا ، بالاضافة الى المناقصات الحكومية في كل من السعودية و الكويت و قطر . هذا علما ان السعودية و سوريا و الكويت تعفي الدواء المستورد من الرسوم الجمركية بشكل عام ايا كان مصدره . و بالتالي لا تستفيد صناعة المستحضرات الطبية من الاعفاءات الجمركية لتحسين وضعها التنافسي .

لا تشكل الصناعات المحلية للدواء في البلاد العربية (باستثناء العراق) تهديدا مباشرا للصناعة اللبنانية في هذا المجال لغيابها اولا ، و لعدم توفر الامكانات البشرية الفنية و المدربة فيها ثانيا ، و للاحوال المناخية السائدة فيها و التي لا تعتبر مثالية لصناعة الدواء اخيرا .

---

* الاتفاق التجاري بين لبنان و السودان في ١٩٦٩/٤/٢٦ .

** الاتفاق التجاري بين لبنان و العراق في ١٩٦٧/٤/٩

*** تعديل اتفاق تنظيم التبادل الاقتصادي و الترانزيت و النقل بين لبنان و الاردن الموقع في ١٩٥٢/٨/٢٧ .